أخبرنا عبد ا بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي أخبرنا أحمد بن علي بن بدران أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الفارسي الجوهري أخبرنا أبو بكر القطيعي أخبرنا عبد ا بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي أخبرنا عمرو بن محمد أبو سعيد أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : اشترى أبو بكر هو الصديق Bه من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما فقال له أبو بكر : مر البراء فليحمله إلى منزلي فقال : لا حتى تحدثنا كيف صنعت لما خرج رسول ا A وأنت معه فقال أبو بكر : خرجنا فأدلجنا فأحيينا ليلتنا ويومنا وذكر الحديث إلى أن قال : فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا إلا سراقة بن مالك ابن جعشم على فرس له فقلت : يا رسول ا هذا الطلب قد لحقنا قال : " لا تحزن إن ا معنا " حتى إذا دنا منا قدر رمح أو رمحين أو قال : رمحين أو ثلاثة قال : قلت : يا رسول ا هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال : " لم تبكي " قال : قلت : وا ما أبكي على نفسي ولكني أبكي عليك قال : فدعا عليه فقال : " اللهم اكفناه بما شئت " فساخت فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال : يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع ا أن ينجيني مما أنا فيه فوا لأعمين على من ورائي من الطلب فدعا له رسول ا A فأطلق ورجع إلى أصحابه . الحديث .

وأخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : فحدثني محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن عمه سراقة بن جعشم قال : لما خرج رسول ا A من مكة إلى المدينة مهاجرا جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم وذكر حديث طلبه وما أصاب فرسه وأنه سقط عنه ثلاث مرات قال : فلما رأيت ذلك علمت أنه ظاهر فناديت : أنا سراقة بن مالك بن جعشم أنظروني أكلمكم فوا لا أريبكم ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه فقال رسول ا لأبي بكر : قل له : ما تبتغي منا فقال لي أبو بكر فقلت : تكتب لي كتابا يكون آية بيني وبينك فكتب لي كتابا في عظم أو في رقعة أو خزفة ثم ألقاه فأخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت فلم أذكر شيئا مما كان حتى إذا فتح ا على رسوله مكة وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعي الكتاب لألقاه فلقيته بالجعرانة فدخلت في كتيبة من خيل الأنصار فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون : إليك إليك ماذا تريد حتى دنوت من رسول ا A وهو على ناقته وا لكأني أنظر إلى ساقه في غرزه كأنه جمارة فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت : يا رسول ا هذا كتابك لي وأنا سراقة بن مالك بن جعشم فقال رسول ا : " هذا يوم وفاء وبر أدنه " فدنوت منه فأسلمت .

وذكر حديث سؤاله عن ضالة الإبل .

وروى ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن أن رسول ا A قال لسراقة ابن مالك : كيف بك إذا لبست سواري كسرى ومنطقته وتاجه قال : فلما أى عمر بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة بن مالك وألبسه إياهما .

وكان سراقة رجلا أزب كثير شعر الساعدين وقاله له : ارفع يديك وقل : ا أكبر الحمد الذي سلبهما كسرى بن هرمز الذي كان يقول : أنا رب الناس وألبسهما سراقة رجلا أعرابيا من بني مدلج ورفع عمر صوته . وكان سراقة شاعرا وهو القائل لأبي جهل : الطويل : .

أبا حكم وا لو كنت شاهدا ... لأمر جوادي إذ تسوخ قوائمه .

علمت ولم تشكك بأن محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه .

عليك بكف القوم عنه فإنني ... أرى أمره يوما ستبدو معالمه .

بأمر يود الناس فيه بأسرهم ... بأن جميع الناس طرا يسالمه .

مات سراقة بن مالك سنة أربع وعشرين أول خلافة عثمان Bه وقيل : إنه مات بعد عثمان وا أعلم .

أخرجه الثلاثة .

سراقة بن المعتمر .

سراقة بن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد ا بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي . والد عمرو . شهد بدرا قاله الكلبي .

سرباتك الهندي